

حديث "اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا" في ضوء القراءات العشر
The Hadith "oh God Make Theme Winds and not Wind " in the View of the
Ten Readings.

د/جمعة مسعودي

Djemaa messaoudi

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي / الجزائر

University of Larbi Ben M'hidi - Oum El Bouaghi / Algeria

Djemaa.messaoudi@univ-oeb.dz

تاريخ النشر: 2025/09/02

تاريخ القبول: 2025/06/17

تاريخ الإرسال: 2025/03/15

مُلَخَّصٌ مِنَ الْحَدِيثِ

إن أوثق الحجج عند المسلمين كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، لذا تجدنا كثيرا ما نستشهد بآيات الذكر الحكيم وبأحاديثه ﷺ؛ لنعضد بها كلامنا، وهو الحال في حديث «اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا» حديث تعوذا الدعاء به معتقدين صحته، ثم نتفاجأ أن القراء العشرة قد اختلفوا قراءة للريح بين الأفراد والجمع في مواضع مختلفة من القرآن. فما السبب؟ وما الفرق بين دلالتى الريح والرياح من منظور كل من القرآن والحديث، وما حكم الحديث المذكور؟
سنتناول هذه الوريقات البحثية الموضوع بالدراسة، جاعلة عنوانه: " حديث "اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا" في ضوء القراءات العشر. متطرفة إلى ما قيل في توجيه قراءتي: الريح والرياح متوصلة -في ضوءه- إلى احتمال ضعف الحديث، مما كان مدعاة للتوثق من حكم الحديث.
الكلمات المفتاحية: الدلالة، الريح والرياح، القرآن، الحديث، الرحمة، العذاب.

Abstract:

The strongest proofs for Muslims are the Quran and the Sunnah of His Prophet, peace and blessings be upon him. Therefore, we often use verses from the Holy Quran and the sayings of the Prophet, peace be upon him, to support our statements. This is the case with the hadith: "O Allah, make it winds and do not make it a wind." We have become accustomed to supplicating with this prayer, to be surprised by the difference between it and the Quranic readings, where the difference among the reciters lies in reading *wind* in singular and plural forms in different places in the Quran. So, what is the reason for that,

and what is the difference between the meanings of "wind" and "winds" in both the Quran and Hadith, And what is the authenticity on this hadith?

This research paper examines the topic under the title: **The hadith "oh god make theme Winds and not wind " in the view of the ten readings.**

discussing the interpretations of the two readings (*wind* and *winds*), ultimately leading to the possibility of the invalidity of the hadith. which was a reason to verify the ruling of the hadith

Keywords: Signification, Wind and Winds, Quran, Hadith, Mercy, Punishment.



مقدمة:

إن دعاء كثير من المسلمين إذا ما هبت ريح (اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا) اقتداء بما نسب إليه ﷺ من حديث، وقد كنا ممن يرددون الحديث حتى علمنا أن القراء العشرة قد اختلفوا في الريح إفرادا وجمعا فما كان مدعاة للتوقف والتأمل؛ إذ كيف يعقل أن تتغاير القراءة في الموضع ذاته والريح دالة على العذاب والرياح دالة على الرحمة انطلاقا من الحديث؟ وهل يعقل أن يغيب ذلك عن كثير من علماء الأمة؟ وأن يكون تأثيرهم بالحديث المذكور سببا في إقصاء بعض القراءات الصحيحة؟

موضوع مهم مجاله القرآن الكريم -قراءاته الصحيحة- والحديث الشريف. ولا أدعي سبق التناول؛ إذ كتب تخرّج الأحاديث كثيرة ومثلها كتب التفسير وتوجيه القراءات، إنّا طريقة الطرح هي الجديدة؛ بمقابلة حديث (الريح) بما حدّده من دلالة لها بنظائره فما اختلفت قراءته للفظ إفرادا وجمعا في القرآن.

ستحاول هذه الدراسة -الموسومة حديث "اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا" في ضوء القراءات العشر- تناول هذه القضية المهمة؛ لارتباطها بالعقيدة الإسلامية التي يمثل القرآن الكريم والحديث الشريف دستورهما. وللإجابة على التساؤل المطروح سابقا سيتم اعتماد خطة بناؤها مقدّمة، فتعريف بالمصطلحات الأساسية للدراسة؛ وهي: الريح والرياح، القرآن والقراءة، الحديث، ثم تحديد مواضع اختلاف القراءة بإفراد الريح وجمعها بين القراء العشرة، يتبعه تبيان ما قيل في توجيه القراءات وتفسيرها، وفي تخرّج الحديث، وفي الأخير خاتمة راصدة لنتائج البحث.

أمّا عن المنهج المعتمد فسيكون وصفا تحليليا؛ بدءا بوصف القراءات وتحليلها، وكذا الحديث، ثم عقد موازنة بينها لتحديد مواطن الاتفاق والاختلاف، سعيا للإجابة عن الإشكال المطروح. وحرصا على ذلك ستكون عمدة الدراسة مجموعة قيمة من كتب تفسير القرآن، وتوجيه القراءات، وتخرّج الأحاديث. من الأولى: تفسير الطبري، ومعاني القرآن للقرطبي. ومن الثانية: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، وحجة القراءات لأبي زرع، ومن الثالثة: شرح مشكل الآثار للطحاوي، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ على الأمة للألباني.

أولاً: مصطلحات أساسية:

1-الرياح والرياح:

1-1-لغة: قيل يازاء الريح: «الريح ياءها واو وضُيِّرَت ياء لانكسار ما قبلها، وتصغيرها: رُوَيْجَة، وجمعها: رياح وأزواح»¹، وقيل: «الريح نسيمُ الهواء وكذلك نسيمُ كلِّ شيء، وهي مؤنثة... والريجة طائفة من الريح، عن سيبويه قال: وقد يجوز أن يدلَّ الواحد على ما يدلُّ عليه الجمع»²

2-1-اصطلاحاً: يمكن القول إنَّ الريح أو الرياح «ظاهرة طبيعية غير مرئية وإنما نشعر بها، تعبّر عن حركة جزيئات الهواء بشكل أفقي أو أقرب إلى الأفقي من مكان لآخر، وعادة ما ينتقل الهواء من المناطق ذات الضغط الجوي المرتفع إلى المناطق ذات الضغط الجوي المنخفض، وتتأثر حركة هذه الجزيئات بحركة ودوران الأرض حول نفسها وحول الشمس وبالتالي تختلف في كيفية تشكلها وسرعتها ومدتها واتجاهاتها كذلك»³

هذا هو التعريف الاصطلاحي للرياح، وهو تعريف فزيائي يعبر عن الرياح باعتبارها مادة فزيائية غير مرئية لكنها مدركة بحاستي اللمس والسمع؛ كما ندركها برؤية فعلها في الطبيعة بتحريكها للأشياء. وهي كما ورد في التعريف-عبارة عن تحرك جزيئات الهواء بفعل مجموعة من الظروف الجوية؛ من بينها حركة الأرض المزدوجة حول نفسها وحول الشمس، وكذا ارتفاع درجة الحرارة وانخفاضها.

وقد اهتم العرب بالرياح فجعلوا لها أسماء مختلفة باختلاف أنواعها من ذلك ما ذكره أبو منصور الثعالبي (429هـ) في الباب الخامس والعشرين، في الفصل الأول منه (في تفصيل الرياح):

«إذا وقعت الريح بين الرّيحين فهي التّكباء. فإذا وقعت بين الجنوب والّصّبا فهي الجُرباء. فإذا هبّت من جهات مختلفة فهي المتناوخة. فإذا كانت ليّنة فهي الرّيدانة. فإذا جاءت بِنَقَسٍ ضَعِيفٍ وَرُوحٍ فَهِيَ النَّسِيمُ... فإذا هبّت من الأرض نحو السّماء كالعمود فهي الإغصار "ويقال لها رُوَيْجَة أَيْضاً". فإذا هبّت بالغبرة فهي الهبوة. فإذا حملت المور وجرت الذّيل فهي الهوجاء. فإذا كانت باردة فهي الحرجف والصرصر والعريّة. فإذا كان مع بردها ندى فهي البليل. فإذا كانت حارة فهي الحرور والسّموم. فإذا كانت حارة وأتت من قبل اليمّن فهي الهيف. فإذا كانت باردة شديدة تخرق الثّوب فهي الحريق. فإذا صغفت وجرت فوق الأرض فهي المُسْفِيفَة. فإذا لم تُلْتَحِ شَجَراً ولم تحمِلْ مَطْراً فهي العقيم»⁴

2-القرآن والقراءة:

1-2-لغة: ورد في لسان العرب: قرأه يقرؤه ويقرؤه قرأاً وقراءة فهو مقروء، ومعنى القرآن معنى الجمع، وسُمِّيَ قرآناً لأنه يجمع السور⁵ كما يبيّن أنّ القراءة والقرآن في المعجم مصدران بمعنى الجمع.

2-2-اصطلاحاً: عرّف القرآن عدّة تعريفات لعلّ أدقّها كونه «الكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم، المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته»⁶

أمّا عن القراءة فلعلّ أفضل ما عرّفت به كونها «مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراءات مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواءً أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها»⁷ ويظهر من التعريف الاصطلاحي للقرآن وقراءاته أنّ بينها علاقة عموم وخصوص؛ فكلّ قراءة وأعني الصحيحة-قرآن ولا ينعكس.

3-الحديث:

3-1-لغة: بما ذكر في تعريفه: «الحديث الخبر يأتي على القليل والكثير، والجمع أحاديث... والحديث ما يحدث به الحديث تحديثاً. وقد حدثته الحديث وحدثته به»⁸. إذن فالحديث في اللغة ما ينشئه المتكلم من كلام لم يكم موجوداً قبل بدئه في الحديث، وبالتالي فهو جديد وضده القديم. وهو يكون شيئاً بعد شيء؛ لأن المتكلم لا يمكنه أن ينطق بالكلام-الحديث- دفعة واحدة، وإنما يتبع بعضه بعضاً.

3-2-اصطلاحاً: يعرف الحديث اصطلاحاً بأنه «ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة»⁹ كما عرّف بأنه «علم يعرف به أقوال الرسول ﷺ وأفعاله وأحواله»¹⁰ ويستقى السنة. وبالتالي فالسنة قولية وفعالية وتقريرية ووصفية؛ الأولى ما ثبت عنه من أقوال، والثانية ما ثبت عنه من أفعال، والثالثة ما حدث أمامه وسكت عنه، أما الأخيرة فهي ما اتصف به في أخلاقه وهيئته.

ثانياً: أقوال في تغاير القراءة بين الريح والرياح:

تبعاً للحديث المذكور ذهب كثير من أهل هذه الأمة إلى أن الريح متى ما أفردت -في القرآن- كانت للعذاب، ومتى ما جمعت كانت للرحمة؛ من هؤلاء أبو منصور الثعالبي (429هـ) في فصل: يناسبه في الريح والمطر، والحريري (القاسم بن علي بن محمد) (516هـ) الذي قال: «وذكر أهل التفسير أنه لم يأت في القرآن لفظة الأمطار ولا لفظة الريح إلا في الشر، وكما لم يأت لفظ الرياح إلا في الخير»¹¹

والسيوطي (جلال الدين) (911هـ) الذي أضاف: «أخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال: كل شيء في القرآن من الرياح فهي رحمة، وكل شيء في القرآن من الريح فهو عذاب»¹²

كانت هذه بعض من أقوال العلماء المتفقه وحديث (الريح والرياح) والحال أن القراء العشرة الموثوقين قد اختلفوا قراءة لفظ أفراداً وجمعاً في مواضع مختلفة في القرآن. سيتم تتبعها فيما يلي مرتبة وفقاً لترتيب السور.

1-مواضع ورود (الريح) أو (الرياح) في القرآن:

لقد تتبع لفظي (الريح) و(الرياح) في القرآن فوجدتها قد وردتا في سبعة وعشرين موضعاً اختلفت في قراءتها القراء العشرة، وذلك في:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَخْرَجَ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة/164]

﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [آل عمران/117]

﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيْحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَفْلَتْ سَحَابًا ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف/57]

﴿هُوَ الَّذِي يُسَوِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لَئِنْ آخِذْنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [يونس/22]

﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُقَدِّدُونَ﴾ [يوسف/94]

﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ

الَّذِينَ الْبُعِيدُ﴾ [إبراهيم/18]

﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحٍ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾ [الحجر/22]

﴿أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيَغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْهَا بِهِ تَبِيعًا

﴾ [الإسراء/69]

﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾ [الكهف/45]

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ﴾ [الأنبياء/81]

﴿خَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرٌ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَخُطِفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ

﴾ [الحج/31]

﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ [الفرقان/48]

﴿أَمْنَ يَدَيْكُمْ فِي ظُلُمَاتٍ الْأَبْرَ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ

﴾ [النمل/63]

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْأَنْفَالُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

﴾ [الروم/46]

﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتَنُفِثُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ جَلَلِهِ فَإِذَا

أَصَابَ بِهِ مِنْ يَبْشَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الروم/48]

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾ [الروم/51]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

بَصِيرًا﴾ [الأحزاب/9]

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمَنْ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْنٌ رَبِّهُ وَمَنْ يَزِغْ

مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ [سبا/12]

﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَنُفِثُ سَحَابًا فَسَقَنَهُ إِلَى بَلَدٍ مَّتَيْ فَأَخْبَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ [فاطر/9]

﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رِخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص/36]

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَابٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا

يُحْصُونَ﴾ [فصلت/16]

﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلِلَنَّ رَوَاكِدٌ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [الشورى/33]

﴿وَاخْتَلَفَ الْأَلْبِلُ وَالْغَبَارُ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفَ الرِّيحِ ءَايَاتٍ لِقَوْمٍ

يَعْقِلُونَ﴾ [الجن/5]

﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطَرٌ نَّأْتِ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [الأحقاف/24]

﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ [الذاريات/41]

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴾ [القمر/19]

﴿ وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوهَا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ [الحاقة/6]

سبعة وعشرون موضعا ورد فيها ذكر للريح أو للرياح، وللإشارة فإن موضع (يوسف) جاءت فيه الريح مفردة وهي بمعنى الرائحة ولا خلاف في قراءتها بين القراء العشرة، وهم أصحاب القراءات الصحيحة الجامعة لأركان صحة القراءة. قال ابن الجزري (833هـ):

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوٍ
وَصَحَّ إِسْتِنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ
وَكَانَ إْحْتِمَالًا لِلرَّسْمِ يَحْوِي
فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ¹³

إذن «كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها»¹⁴

فأما موافقة العربية ولو بوجه، فهو أن تكون عربية فصيحة كانت أم أفصح، مشتهرة كانت أم أقل شهرة. مثال ذلك: مُتَنَا وَمِثْنَا كلاهما فصيح إلا أن اللغة المشهورة مُتَنَا بالضم.

وأما موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا فمعلوم أن عثمان بن عفان رضي الله عنه لما نسخ المصاحف جردها من النقط والشكل لتحتمل مختلف القراءات الصحيحة، وما لم تحمله النسخة الواحدة أثبت في غيرها. لذلك تجد بعض الاختلافات في رسم مصاحف الأمصار. وما وافق المصحف موافقة صريحة (ملك) في سورة الفاتحة برواية ورش عن نافع، وما وافقه احتمالا (مالك) برواية حفص عن عاصم. باعتبار الألف غير مثبتة إلا أنها محتملة النطق. وأما عن صحة السند فهو أن يرويهما العدل الضابط عن مثله حتى تنتهي إلى الرسول ﷺ.

من المواضع السبعة عشر اختلفت القراء العشرة قراءة للريح بين الأفراد والجمع في خمسة عشر موضعا؛ في البقرة، والأعراف، وإبراهيم والحجر والإسراء، والكهف، والأنبياء، والفرقان، والنمل والموضع الثاني من الروم، وسبأ، وفاطر، وص، والشورى والجاثية.

لقد قرأ أبو جعفر على الجمع الخمسة عشر موضعا، وافقه نافع إلا في الإسراء والأنبياء، وسبأ و ص. ووافقه ابن كثير في البقرة والحجر، والكهف، والجاثية. ووافقه في البقرة، وفي الأعراف والحجر والكهف، والفرقان، والنمل، وثاني الروم وفاطر والجاثية البصريان؛ أبو عمرو ويعقوب، وكذا ابن عامر وعاصم. واختص حمزة وخلف بإفرادها سوى في الفرقان. وافقهما الكسائي إلا في الحجر، واختص ابن كثير بالإفراد في الفرقان. واتفقوا على الجمع في أول الروم، وعلى الأفراد في الذاريات من أجل الجمع في مبشرات، والإفراد في العقيم. وقد اختلف عن أبي جعفر في موضع الحج¹⁵

إن مواضع تغاير القراءة الخمسة عشر منها ما هو في سياق الرحمة وهي: البقرة، والأعراف والحجر والأنبياء، والفرقان والنمل، وثاني الروم، وفاطر، وص، والجاثية. ومنها ما هو في سياق العذاب وهي: إبراهيم، والإسراء، والكهف، والشورى.

2-مذاهب علماء القراءات والمفسرين في اختلاف القراءة بين أفراد الريح وجمعها:

بعد تحديد مواضع تغاير القراءة كان لزاما العودة إلى أهم كتب معاني القراءات وتخييجها والاحتجاج لها، وكذا كتب التفسير، للوقوف على آراء أصحابها وعلى ما ذكره يزاؤها.

1-2-علماء القراءات:

1-1-1-ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين بن أحمد) (370هـ): لم يقف ابن خالويه على مواضع العذاب، أما التي للرحمة فملخصها ما ذكره في موضع البقرة: «فالحجة لمن أفرد أنه جعلها عذابا واستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم اجعلها رياحا لا ريحا) والحجة لمن جمع أنه فرق بين رياح الرحمة ورياح العذاب فجعل ما أفرد للعذاب، وما جعله للرحمة»¹⁶ نلاحظ أن ابن خالويه ممن يجعلون (الريح) للعذاب محتجا بالحديث المنسوب إليه (ﷺ)، أما (الرياح) فللرحمة كما للعذاب. ولم يشر إلى مواضع إفرد الريح وجمعها إذا ما كانت في سياق العذاب

2-1-2-الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد) (370هـ): وقف الأزهري على غرار ابن خالويه على موضع البقرة مثلا لما كان في سياق الرحمة قائلا: «فاختلف القراء في هذا الحرف فقروا مرة الرياح ومرة الريح، والريح يقوم مقام الرياح. وكذلك قرئت، فمن قرأ الرياح فهو جمع الريح، ومن قرأ الريح أراد بها الرياح، ولذلك أثبت لأن معناها الجماعة... قال بعضهم: ما كان من رياح رحمة فهي رياح وما كان من ريح عذاب فهي واحدة»¹⁷

لقد اتفق الأزهري مع ابن خالويه في عدم تناولها مواضع تغاير قراءة الريح والرياح في سياق العذاب. واختلف معه في إفرد الريح في مواضع الرحمة؛ إذ رآها الأول للعذاب، ورآها الثاني لعموم الجنسية مؤكدا على أنها للرحمة ولا مجال للعذاب فيها.

3-1-2-أبو علي الفارسي (الحسن بن عبد الغفار) (377هـ): قال: «الأئمة في قوله ﴿وَتَصْرِيفَ الرِّيحِ﴾ الجمع وذلك أن كل واحدة من هذه الرياح مثل الأخرى في دلالتها على الوجدانية وتسخيرها لينتفع الناس بها بتصريفها، وإذا كان كذلك فالوجه أن يُجمع لمساواة كل واحدة منها الأخرى فيما ذكرنا، وقد يجوز في قول من وحد أن يريد الجنس كما قالوا: أهلك الناس الدينار والدرهم»¹⁸. ثم أضاف: «وأما ما روي في الحديث من أن النبي ﷺ كان إذا هبت ريح قال: (اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا) مما يدل على أن مواضع الرحمة بالجمع أولى، ومواضع العذاب بالإفراد أولى»¹⁹ غير متطرق لمواضع العذاب. وغير مبتعد عن الدلالة المرسومة للريح والرياح انطلاقا من الحديث السابق الذكر.

4-1-2-أبو زرعة (عبد الرحمان بن محمد بن زنجلة) (أوائل القرن الخامس الهجري): على غرار أبي علي فسر قراءة الأفراد بعموم الجنس قائلا: «إنما تريد هذا الجنس»²⁰ غاضا الطرف عن مواضع العذاب.

5-1-2-القيسي (أبو محمد مكي بن أبي طالب) (437هـ): لقد حذا القيسي حذو من سبقه إذ قال: «وقد قال النبي عليه السلام حين رأى ريحا هبت (اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا) فعلم أن الريح بالتوحيد أكثر ما تقع في العذاب والعقوبات. وليست هذه المواضع في ذلك. واعلم أن الرياح بالجمع تأتي في الرحمة فوجب من الحديث أن يُقرأ بالجمع إذ ليست للعقوبات»²¹ مشيرا إلى سبق الذكر في موضع إبراهيم، والشورى²² دون الإسراء.

2-1-6 ابن أبي مريم (أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد) (565هـ): يؤكد ابن أبي مريم أنّ الريح مفردة دالة على عموم الجنس «فلا فرق بين القراءتين في المعنى وإن كان الأول أئين وما روي عن النبي ﷺ»²³ يقصد بالأول جمع الرياح في مواضع الرحمة فهمي للخير وإن أفردت لدلالة المفرد على جنس الرياح أي على جميع الرياح.

أما عن مواضع العذاب فوقف فيها على موضع إبراهيم قائلا: «بالألف قرأها نافع وحده، والوجه أنه جمع الريح؛ لأن المراد إن هذا الرماد الذي شبهت به أعمال الكفار اشتدت به الرياح من كل وجه حتى فرقته، وإذا كانت الريح الكثيرة تعصف به كان أشد لتفريقه، فلهذا جمع الرياح»²⁴ فيكون قد خرج عن نمط السابقين في تجاهل مواضع العذاب، مفسرا قراءة الريح مجموعة في موضع هو للعذاب صراحة انطلاقا من السياق، إذ شدة العذاب في الجمع أكثر من المفرد. وإن كان في كليهما دلالة عليه.

2-المفسرون:

2-2-1 الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد) (207هـ): اكتفى بالقول في البقرة: «تأتي مرة جنوبا، ومرة شمالا، وقبولا، ودبورا، فذلك تصريحها»²⁵ فيكون قد فسرها على أنها عامة. فلما فسر موضع الفرقان، ولا مجال لاعتبارها عامة الدلالة. قال «وكان عاصم يقرأ ما كان من رحمة الرياح، وما كان من عذاب قرأه ريح وقد اختلف القراء في الرحمة فمنهم من قرأ الريح ومنهم من قرأ الرياح، ولم يختلفوا في العذاب بالريح»²⁶ غير معتد بمواضع إبراهيم، والإسراء، والكهف، والشورى وهي للعذاب، وقد قرأها أبو جعفر بالجمع، وافقه نافع في الأول فيكون قد أخذ بالعموم.

2-2-2 الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير) (310هـ): لم يذكر تغاير القراءة، وفسر الآية في سورة البقرة -في إطار العموم على غرار الفراء. قال: «وتصريف الله إياها أن يرسلها مزة لوائح ومرة يجعلها عقيم»²⁷ كما فسر باقي المواضع في ضوء سياقاتها بعيدا عن أفراد الريح وجمعها؛ إذ لم يتطرق إلى تغاير القراءة إلا في موضع الحجر، حيث أشار إلى قراءة بعض أهل الكوفة بالإفراد قائلا: «وينبغي أن يكون معنى ذلك أن الريح وإن كان لفظها واحدا فعنناها بالجمع»²⁸ على اختلاف بين محققى الكتاب. وذهب -في موضع إبراهيم إلى أن أعمال الذين كفروا يوم القيامة، والتي كانوا يزعمون أنها لله مثل رماد عصفت الريح به غير متطرق إلى تغاير القراءة، إلا أنه قيد الريح بالعذاب في تفسيره للموضع، وكذا في الإسراء²⁹

2-2-3 الزجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن السري) (311هـ): اتجه منهج الفراء والطبري؛ إذ قال: «وتصريفها أنها تأتي من كل أفق»³⁰. أما مواضع إبراهيم والإسراء، والكهف، والشورى فلم يقف لا على الثاني ولا على الأخير، مقتصرًا في الأول على الجانب الإعرابي، وفي الثالث على الإشارة إلى اختلاف القراءة لا غير³¹؛ أي دون التطرق إلى الناتج عن ذلك التغير.

2-2-4 البغوي (أبو محمد الحسين بن مسعود) (516هـ): وقف على تغاير القراءة في موضع البقرة غير معتدّ بذلك في تفسيره لها، ولجميع المواضع. قال: «القراء مختلفون فيها، والريح تذكر وتؤنث، وتصريفها أنها تتصرف إلى الجنوب والشمال والقبول، والدبور، والنكباء، وقيل تصريفها أنها تارة تكون لينة، وتارة تكون عاصفا، وتارة تكون حارا، وتارة باردا»³² أما مواضع العذاب فلم يذكر فيها اختلاف القراء، وفسرها في ضوء سياقها، مثال ذلك ما ذكره في موضع إبراهيم: «وقيل معناها في يوم عاصف الريح خذف الريح لأنها قد ذكرت من قبل. وهذا مثل ضربه الله لأعمال الكفار، يريد أنهم لا ينتفعون بأعمالهم التي عملوها في الدنيا لأنهم أشركوا فيها غير الله، كالرماد الذي ذرته الريح لا ينتفع به»³³

2-2-5 الزمخشري (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد) (538هـ): وافق الفراء ومن ذهب مذهبه في البقرة³⁴ ومذهب علماء القراءات فيما كان صريحا في الرحمة كما في موضع الحجر، حيث أول قراءة الإفراد بإرادة الجنس³⁵ مبينا مذهبه

في ثاني الروم؛ إذ قال: «الرياح هي الجنوب والشمال والصبأ، وهي رياح الرحمة. وأما الدبور فريح العذاب. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم (اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا)»³⁶ فيما غرض الطرف عن اختلاف القراءة في موضع الإسراء، ومكتفيا بالإشارة إليه في موضع إبراهيم بقوله: «وقرئ الرياح ج في يوم عاصف ج جعل العصف لليوم، وهو لما فيه»³⁷

2-2-6 ابن عطية (أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن) (546هـ): ذهب ابن عطية (546) هـ إلى أن ريح العذاب شديدة ملتزمة الأجزاء كأنها جسم واحد وريح الرحمة لينة متقطعة فلذلك هي رياح ذكر ذلك وهو بصدد شرح موضع البقرة، وبقي لمذهبه؛ فكان يشير إلى تغاير القراءة، مفسرا الآية في ضوء الحديث، بما في ذلك مواضع العذاب

2-2-7 القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد) (671هـ): لقد كان للقرطبي وقفة عند تغاير القراءة بين الريح إفرادا والرياح جمعا، وذلك في أول ورود لها في سورة البقرة، وناقش القضية مشيرا إلى معنى الجمع للجنسية في قراءة الإفراد، ليتوصل في الأخير إلى نتيجة مفادها أن من جمع مع الرحمة ووجد مع العذاب فإنه فعل ذلك اعتبارا بالأغلب في القرآن وإلى ذلك ذهب أيضا ابن عاشور مشيرا إلى ضعف الحديث³⁹

2-2-8 البيضاوي (أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي) (691هـ): قال في موضع البقرة: «وتصريف الرياح في محابها وأحوالها، وقرأ حمزة والكسائي على الإفراد»⁴⁰ كما قال: «وهو الذي يرسل الرياح؛ قرأ ابن كثير وحمة والكسائي الريح على الوحدة»⁴¹ أكتفى بذكر ذلك، وهو كالفراء هنا وفي مواضع العذاب⁴²

2-2-9 النسفي (أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود) (701هـ): لم يقف على موضع الريح في البقرة، فيما أكتفى بالإشارة إلى تغاير القراءة في باقي المواضع إفرادا وجمعا، معولا على السياق في تأويلها. قال في موضع الحجر مثلا: «وأرسلنا الرياح حوامل بالسحاب، لأنها تحمل السحاب في جوفها كأنها لاقحة بها، من لقحت الناقه حملت، وضدّها العقيم. الريح»⁴³ أما مواضع العذاب؛ فوقف على تغاير القراءة في إبراهيم والكهف والشورى دون الإسراء، وإن فسّر كل آية في ضوء سياقها؛ وهو العذاب. قال في إبراهيم مثلا: ﴿أَعْمَلَهُمْ كَمَا دَسَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾ الرياح مدني ﴿فِي يَوْمٍ عَصِيفٍ﴾ جعل العصف لليوم وهو لما فيه، وهو الريح⁴⁴

3 حكم الحديث:

لقد سبق وذكرنا أننا من كان يردّد حديث (اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا)؛ إذ روي عنه صلى الله عليه وسلم - من طريقين أنه قال:

في الأولى: «ما هبت ريح إلا جثا النبي ﷺ على ركبتيه وقال: اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا، اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا»⁴⁵، وفي الثانية: «كان النبي ﷺ إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه وحثا على ركبتيه ومد يديه وقال: اللهم إني أسألك خير هذه الرياح وخير ما أرسلت به، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا»⁴⁶ والحقيقة إنه حديث ضعيف؛ ضعفه الطحاوي (321هـ) في الآثار⁴⁷ والألباني في تعليقه على المشكاة⁴⁸ وفي السلسلة⁴⁹

فإن قال قائل قد يُعمل بالضعيف -عند كثير من العلماء- إذا لم يوجد في الباب ما يعارضه، وأن يندرج تحت أصل عام، وآلا يعتقد بثبوته، وأن يكون الضعف غير شديد، فيخرج من انفراد الكذابين والمتهمين بالكذب. حينئذ يعمل به في باب الفضائل والترغيب كما قرره⁵⁰. فجوابه أن الحديث بين أيدينا؛ قد سقط شرط أساسي من شروط جواز العمل به، كونه شديد الضعف؛ إذ في إسناده من الطريق الأولى العلاء بن راشد، الذي قيل عنه: لا تقوم بإسناده حجة⁵¹، ومن

الطريق الثانية⁵² في الحسين بن قيس الرحي الملقب بجنش وهو متروك بل قد قال عنه البخاري: «أحاديثه منكورة جدًا ولا يكتب حديثه»

إن الحديث الصحيح الثابت ما رواه مسلم (261هـ) والنسائي (303هـ) عند هبوب الريح ((اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به))⁵³ وعن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال ((الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله خيرها وعوذوا به من شرها))⁵⁴ ورواه أبو داود (275هـ) «واستعينوا»⁵⁵ بدل «عوذوا»، وكذا ابن ماجه (275هـ)⁵⁶ خاتمة:

مما سبق توصلنا إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

ففيما يتعلق بعلماء القراءات نلمس الاتفاق في كون الرياح للرحمة، فتأول جميع من عدنا إليهم الريح -في تلك المواضع- بمعنى الرياح؛ كونه مفردا دالا على عموم الجنس، ماعدا ابن خالويه الذي تفرد برأي مخالف لغيره؛ وهو أن قراءة الأفراد للعذاب، وقراءة الجمع فلتفريق بين رياح الرحمة ورياح العذاب.

-والذي نلاحظه أن العلماء المذكورة أقوالهم ذهبوا إلى أن مواضع الرحمة إذا ما قرئت فيها الريح على الموحدة فدلتها الجنس، وتكون -بالتالي- بمعنى الرياح. فلما صادفهم مواضع العذاب وقد اختلفت قراءتها أفرادا وجمعا لم يتناولوها أكثرهم، واكتفى بعضهم بذكر قراءة الجمع في مواضع دون أخرى دون تأويل.

إن الوحيد -من اطلعت على مؤلفاتهم من علماء القراءات- الذي وقف على اختلاف القراءة في موضع من مواضع العذاب هو ابن أبي مريم؛ فعل ذلك في سورة إبراهيم على أن الرياح إذا كانت جمعا كانت أشد تفريقا لأعمال الكفار، وهو ما يخالف الذي ذكره في موضع البقرة من أن الرياح للرحمة والريح للعذاب.

-أما بالنسبة للمفسرين؛ فنجد كلا من الفراء، والزمخشري، وابن عطية، والبيضاوي على نهج علماء القراءات الذين خصوا مواضع الرحمة بالجمع، فإن قرئت بالأفراد فبمعنى الجنس. أما الزجاج فنأى بنفسه عن ذلك مركزا على الجانب الإعرابي. ربما من باب الأمان؛ لأن الوظيفة النحوية واحدة في القراءتين. أما البقية؛ وهم الطبري، والبغوي، والقرطبي، والبيضاوي، والنسفي فاحتكموا إلى السياق للفصل في الدلالة.

إن الذي نخلص إليه أن عددا معتبرا من علماء القراءات والمفسرين إما أنهم قد ركنوا إلى الحديث المنسوب إليه صلى الله عليه وسلم؛ فذهبوا يتأولون القراءة أفرادا في مواضع الرحمة بعموم الجنسية في الريح، غير متطرقين إلى التي للعذاب وقد جمعت، اعتمادا على الحديث المذكور، ربما لاعتقادهم بصحة الحديث وأراه بعيدا -وإما اعتبارها كذلك من باب التغليب والعموم.

أنظر كيف تسلسل الشك إلى الحديث في ضوء تباين القراءات، وما ذلك إلا دليل على العلاقة الوثيقة بين علوم الدين المختلفة، ومن بينها علم الحديث وعلم القراءات. وعلى وجوب التوثق من الأحاديث المنسوبة إليه ﷺ قبل الاستشهاد بها.

هوامش:

- ¹ الفراهيدي، 2002، العين، تحقيق: عبد الحميد هندواي، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية، مادة (روح).
- ² ابن سيده، 2000، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هندواي، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية، مادة (روح).
- ³ أريج الدجاني، (2019/03/04)، ما هي الرياح وما أنواع الرياح؟، 2025/01/10، <https://maqall.net/education/definition-wind-types/>
- ⁴ الثعالبي، 2004، فقه اللغة وسرّ العربية، تحقيق: حمدو طماس، ط1، لبنان، دار المعرفة، ص309.
- ⁵ ابن منظور، لسان العرب، مادة (قرأ).
- ⁶ صبحي الصالح، 1977، مباحث في عوم القرآن، ط10، لبنان، دار العلم للملايين، ص21.
- ⁷ الزرقاني، 1995، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق: فوز أحمد زمري، ط1، لبنان، دار الكتاب العربي، ص336.
- ⁸ ابن منظور، لسان العرب، مادة (حدث).
- ⁹ محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، ط10، المملكة العربية السعودية، مكتبة المعارف، ص17.
- ¹⁰ الكرمان، 1981، الكواكب التّراي في شرح صحيح البخاري، ط2، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ج1، ص12.
- ¹¹ الحريري، 1996، درة الغواص، تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي علي القرني، ط1، لبنان، دار الجليل، ص328-329. وينظر: الثعالبي، 2004، فقه اللغة وسرّ العربية، تحقيق: حمدو طماس، ط1، لبنان، دار المعرفة، ص418.
- ¹² السيوطي، 2011، الدرر المنثور في التفسير بالمأثور، التحقيق بإشراف دار الفكر، لبنان، دار الفكر، ج1، ص396.
- ¹³ ابن الجزري، 2009، طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق: وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي، مصر، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ص18.
- ¹⁴ ابن الجزري، 2006، النشر في القراءات العشر، تحقيق: نجيب الماجدي، ط1، لبنان، المكتبة العصرية، ج1، ص15.
- ¹⁵ ينظر: ابن مجاهد، 1972، السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، مصر، دار المعارف، ص173-174. وابن غلبون، (د.ت)، التذكرة في القراءات الثمان، تحقيق: أمين رشدي سويد، المملكة العربية السعودية، نشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، ص262-263، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2، ص527، والبناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، 2011، تحقيق: أنس ماهرة، ط4، لبنان، دار الكتب العلمية، ص196.
- ¹⁶ ابن خالويه، 2007، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، ط2، لبنان، دار الكتب العلمية، ص39.
- ¹⁷ الأزهر، 2007، معاني القراءات، تحقيق: محمد بن عيد الشعباني، مصر، دار الصحابة للتراث، ص67.
- ¹⁸ أبو علي الفارسي، 2007، الحجة في علل القراءات السبع، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية، ج2، ص90. وينظر: الرازي، 1981، مفاتيح الغيب، ط1، لبنان، دار الفكر، ج4، ص223.
- ¹⁹ المرجع نفسه، ج2، ص91.
- ²⁰ أبو زرة، ح1997، جة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط5، لبنان، الرسالة للنشر، ص119.
- ²¹ القيسي، 2011، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: أحمد مهدي، ط1، لبنان، الكتاب ناشرون، ص176.
- ²² ينظر: المرجع نفسه، ص402 و580.
- ²³ ابن أبي مريم، 2009، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية، ص197.
- ²⁴ المرجع نفسه، ص438.

- ²⁵ الفراء، معاني القرآن، ت2002، حقيق إبراهيم شمس الدين، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية، ج1، ص72.
- ²⁶ المرجع نفسه، ج2، ص166.
- ²⁷ الطبري، 1994، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق بشار عواد معروف وعصام فارس الحارستاني، ط1، لبنان، مؤسسة الرسالة، ج3 ص12.
- ²⁸ المرجع نفسه، 2001، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث الإسلامية بدار هجر، ط1، مصر، ج14، ص41.
- ²⁹ المرجع نفسه، تحقيق بشار عواد معروف وعصام فارس الحارستاني، ج4، ص447 وج5، ص50.
- ³⁰ الزجاج، 1988، معاني القرآن وإعرابه، عبد الجليل عبده شلي، ط1، لبنان، عالم الكتب، ج1، ص237.
- ³¹ ينظر: المرجع نفسه، ج3، ص157، ص251، ص291.
- ³² البغوي، 2002، معالم التنزيل، تحقيق: محمد بن عبد الله النمر وآخرون، ط1، دار ابن حزم، لبنان، ص79.
- ³³ المرجع نفسه، ص684.
- ³⁴ ينظر: الزمخشري، 2012، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل، تحقيق أبو عبد الله الداني منير آل رهوي، لبنان، دار الكتاب العربي، ج1 ص162.
- ³⁵ ينظر: المرجع نفسه، ج2، ص422.
- ³⁶ المرجع نفسه، ج3 ص365.
- ³⁷ المرجع نفسه، ج2، ص402.
- ³⁸ ينظر: ابن عطية، 2001، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية، ج1، ص233، وج3 ص231-232 و472، وج5، ص37.
- ³⁹ ينظر: القرطبي، 2006، الجامع لأحكام القرآن المبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين، ط1، لبنان، مؤسسة الرسالة ج2، ص500. وابن عاشور، 1984، تونس، الدار التونسية، ج2، ص86.
- ⁴⁰ البيضاوي، 1418هـ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق عبد الرحمان المرعشلي، ط1، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ج1، ص17.
- ⁴¹ المرجع نفسه، ج3، ص17.
- ⁴² ينظر: المرجع نفسه، ج2، ص261 وج3، ص196.
- ⁴³ النسفي، 1998، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف علي بديوي، ط1، لبنان، دار الكلم الطيب، ج2، ص187.
- ⁴⁴ ينظر: المرجع نفسه، ج2، ص168.
- ⁴⁵ الشافعي، 2001، الأم، تحقيق رفعت فوزي عبد المطلب، ط1، مصر، دار الوفاء، ج2، ص555-556، حديث رقم596. والبيهقي، 2009، الدعوات الكبير، تحقيق بدر بن عبد الله البرر، الكويت، دار غراس، ج1، ص480، حديث رقم369. والتبريزي، مشكاة المصابيح، ت1979، حقيق محمد بن ناصر الدين الألباني، لبنان، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ص481، حديث رقم1519.
- ⁴⁶ الطبراني، (د.ت)، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مصر، مكتبة ابن تيمية، ج11، ص213-214، حديث رقم11533، وأبو يعلى، 1992، المسند، تحقيق حسن سليم أسد، ط2، لبنان، دار الثقافة ج4، ص341، حديث رقم2456، ونصه: «كان النبي ﷺ إذا ثارت ريح استقبلها وجثا على ركبتيه، وقال: اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا. اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا».

- ⁴⁷ ينظر: الطحاوي، 1994، شرح مشكل الآثار، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط1، لبنان، مؤسسة الرسالة، ج2، من ص379 إلى 385، حديث رقم 138.
- ⁴⁸ ينظر: تعليق الألباني على مشكاة المصابيح للتبريزي، ص481. (مرجع سابق)
- ⁴⁹ ينظر: الألباني، 2001، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ على الأمة، ط1، المملكة العربية السعودية، مكتبة المعارف، ج9، ص228، حديث رقم 4217.
- ⁵⁰ ينظر: عبد الكريم بن عبد الله الخضير، 1997، الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به، ط1، المملكة العربية السعودية، دار المسلم للنشر والتوزيع، ص275-276.
- ⁵¹ ينظر: ابن حجر العسقلاني، 1996، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تحقيق: كرام الله إمداد الحق، ط1، لبنان، دار البشائر، ج2، ص91.
- ⁵² ابن حجر العسقلاني، 2014، تهذيب التهذيب، تحقيق: إبراهيم الزبيق وعادل مرشد، ط1، لبنان، الرسالة، ج1، ص434.
- ⁵³ مسلم، 2006، الصحيح، تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفارابي، ط1، المملكة العربية السعودية، دار طيبة، ص398، حديث رقم 15(899)، والنسائي، السنن الكبرى، 2001، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، ط1، لبنان، مؤسسة الرسالة، ج9، ص344، حديث رقم 10710.
- ⁵⁴ النسائي، السنن الكبرى، ج9، ص341، حديث رقم 10701.
- ⁵⁵ أبوداود، 2009، السنن، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، ط1، سوريا، دار الرسالة العالمية، ج7، ص726، حديث رقم 5097.
- ⁵⁶ ينظر: ابن ماجه، (د.ت)، السنن، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، سوريا، دار إحياء الكتب العبية، ص1228، حديث رقم 3727.

قائمة المراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

الكتب:

1. الأزهرى (أبو منصور محمد بن أحمد)، 2007، معاني القراءات، تحقيق: محمد عيد الشعباني، مصر، دار الصحابة للتراث.
2. الألباني (محمد ناصر الدين)، 2001، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ على الأمة، ط1، المملكة العربية السعودية، مكتبة المعارف.
3. البغوي (أبو محمد الحسين بن مسعود)، 2002، معالم التنزيل، تحقيق: محمد بن عبد الله النمر وآخرون، ط1، لبنان، دار ابن حزم.
4. البناء (أحمد بن محمد بن عبد الغني)، 2011، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر تحقيق: أنس ماهرة، ط4، لبنان، دار الكتب العلمية.
5. البيضاوي (أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي)، 1418هـ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط1، لبنان، دار إحياء التراث العربي.
6. البيهقي (أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين)، 2009، الدعوات الكبير، تحقيق: بدر بن عبد الله البرر الكويت، دار غراس.
7. التبريزي (محمد بن عبد الله)، 1979، مشكاة المصابيح، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط2، المكتبة الإسلامي للطباعة والنشر.
8. الثعالبي (أبو منصور)، 2004، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: حمدو طقاس، ط1، دار المعرفة.

9. لرجاني، 1983، التعريفات، تحقيق: جماعة من اللغويين بإشراف دار النشر، ط1، لبنان، لبنان، دار الكتب العلمية.
10. ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي)، 2009، طبية النشر في القراءات العشر، تحقيق: وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي، ط1، مصر، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
11. ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي)، 2006، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: برجستراسر، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية.
12. ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي)، 2006، النشر في القراءات العشر، تحقيق: نجيب الماجدي، ط1، لبنان، المكتبة العصرية.
13. ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي)، 1996، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تحقيق: كرام الله إمداد الحق، ط1، لبنان، دار البشائر.
14. ابن حجر العسقلاني، 2014، تهذيب التهذيب، تحقيق: إبراهيم الزبيق وعادل مرشد، ط1، لبنان، الرسالة.
15. الحريري (القاسم بن علي بن محمد)، 1996، درة الغواص، تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي علي القرني، ط1، لبنان، دار الجبل.
16. أبو حيان (محمد بن يوسف)، 1993، تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية.
17. ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين بن أحمد)، 2007، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، ط2، لبنان، دار الكتب العلمية.
18. أبو داود (سليمان بن الأشعث)، 2009، السنن، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط1، سوريا، دار الرسالة العالمية.
19. الرازي، 1981، مفاتيح الغيب، ط1، لبنان، دار الفكر.
20. الزاغب الأصفهاني، 1412هـ، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط1، سوريا، دار القلم.
21. الزجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن السري)، 1988، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلي، ط1، لبنان، عالم الكتب.
22. أبو زرعة (عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة)، 1997، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط5، لبنان، الرسالة للنشر.
23. الزرقاني، 1995، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق: فؤاد أحمد زمري، ط1، لبنان، دار الكتاب العربي.
24. الرمخشمري (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد)، 2012، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل، تحقيق: أبو عبد الله الباني منير آل رهوي، لبنان، دار الكتاب العربي.
25. أساس البلاغة، 1989، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية.
26. ابن السلار (أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب)، 2003، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، تحقيق: أحمد محمد عزوز، ط1، المكتبة العصرية، لبنان.
27. ابن سيده، 2000، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هندواي، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية.
28. السيوطي (عبد الحمان بن الكمال جلال الدين)، 2011، الدرر المنثور في التفسير بالمأثور التحقيق: بإشراف دار الفكر، لبنان، دار الفكر.
29. الشافعي (محمد بن إدريس)، 2001، الأم، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، ط1، مصر، دار الوفاء.
30. صبحي الصالح، 1977، مباحث في علوم القرآن، ط10، لبنان، دار العلم للملايين.
31. الطبراني (أبو القاسم سليمان بن محمد)، (د.ت)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد الحميد السلفي، مصر، مكتبة ابن تيمية.

32. الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير)، 1994، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: بشار عواد معروف وعصام فارس الحرساني، ط1، لبنان، مؤسسة الرسالة.
33. الطحاوي (أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة)، 1994، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط1، لبنان، مؤسسة الرسالة.
34. عبد الكريم بن عبد الله الخضير، 1997، الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به، ط1، المملكة العربية السعودية، دار المسلم للنشر والتوزيع.
35. ابن عطية (أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن)، 2001، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية.
36. أبو علي الفارسي (الحسن بن عبد الغفار)، 2007، الحجة في علل القراءات السبع، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية.
37. ابن غلبون (أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم)، (د.ت)، التذكرة في القراءات الثمان، تحقيق: أيمن رشدي سويد، المملكة العربية السعودية، نشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن.
38. ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس)، 1979، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، سوريا، دار الفكر.
39. الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد)، 2002، معاني القرآن، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية.
40. الفراهيدي، 2002، العين، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية.
41. القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد)، 2006، الجامع لأحكام القرآن المبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين، ط1، لبنان، مؤسسة الرسالة.
42. القيسي (أبو محمد مكي بن أبي طالب)، 2011، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: أحمد مهدي، ط1، لبنان، الكتاب ناشرون.
43. لكرماني، 1981، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، ط2، لبنان، دار إحياء التراث العربي.
44. ابن ماجة (أبو عبد الله محمد بن يزيد)، (د.ت)، السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، سوريا، دار إحياء الكتب العلمية.
45. ابن مجاهد (أبو بكر أحمد بن موسى)، 1972، السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، مصر، دار المعارف.
46. ابن أبي مريم (أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد)، 2009، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية.
47. مسلم (أبو الحسين مسلم بن الحجاج)، 2006، الصحيح، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي، ط1، المملكة العربية السعودية، دار طيبة.
48. النسائي (أحمد بن شعيب بن علي بن سنان)، 2001، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلي، ط1، لبنان، مؤسسة الرسالة.
49. محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، ط10، المملكة العربية السعودية، مكتبة المعارف.
50. ابن منظور (جمال الدين)، 1414هـ، لسان العرب، تحقيق: البازجي وآخرون، ط3، لبنان، دار صادر.
51. النسفي (أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود)، 1998، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف علي بدوي، ط1، لبنان، دار الكلم الطيب.
52. أبو يعلى (أحمد بن علي بن المثنى)، 1992، المسند، تحقيق: حسن سليم أسد، ط2، لبنان، دار الثقافة.

المواقع الإلكترونية:

1. أريج الدجاني، (2019/03/04)، ما هي الرياح وما أنواع الرياح؟، 2025/01/10، <https://maqall.net/education/definition-wind-types/>
2. محران ماهر عثمان، (غير مؤرخ)، مقال "الريح وقفات وأحكام"، موقع صيد الفوائد، 2024/11/14 <https://saaid.org/Minute/200.htm>
3. - بسام خضر الشطي، (فيفري/2019)، مقال "رياح رحمة وريح عذاب"، موقع الفرقان، 2020/04/14 <https://forum.ashefaa.com/showthread.php?p=1672718#gsc.tab=0>